موالاة ، بعد وصول مجموعة جديدة مرضي عنها من قبل القصر الى قيادة الحزب ، وكان ذلك شرط القصر للعودة عن قرار حل الجماعة الذي كان قد صدر في ١٩٤٩ وكانت الحكومة المصرية بهذا الموقف تحاول ان تحد من نشاط الاحزاب الديمقراطية الليبرالية ــ الوفد ــ والقوى التقدمية ، ممثلة بالجماعات الماركسية ، التي كانت تطرح فهما متقدما لحل الازمة الوطنية المصرية ومشكلة الجلاء .

٥ ــ اتخذت اجهزة الامن موقفا مؤيدا لنشاط الاخوان المسلمين ، مدفوعة لذلك بتوجيهات عليا . وقد قدم بعض الضباط الذين تواجدوا في قطاع غزة خدمات عديدة للاخوان المسلمين ، سواء بحكم تعاطفهم معهم ، وصلتهم بهم منذ حرب ١٩٤٨ ، أم لانهم كانوا اعضاء عاملين في الحزب . وبعد قيام الثورة كان الاخوان المسلمون ، الى حين الضربة التي وجهت اليهم بعد محاولة اغتيال عبد الناصر في الاسكندرية سنة ١٩٥٤ ، يعتبرون حزب السلطة والثورة ، مستفيدين من علاقاتهم الحسنة بالعديد من اعضاء مجلس قيادة الثورة .

٦ ــ حاولت قيادة الثورة ان تخفف من الاوضاع الاجتماعية البائسة لاهالي القطاع ، لذا فقد كانت ترسل ما سمي « قطارات الرحمة » اليهم ، وهي عبارة عن مساعدات عينية وتبرعات كانت تجمعها الحكومة المصرية من المواطنين المصريين . وأوكلت مهمة توزيع هذه المساعدات الى تنظيم الاخوان المسلمين في قطاع غزة ، وهذا ما أمكن توظيفه لمصلحتهم سياسيا . اضافة الى هذا ، لعبت البعثات الدينية والتعليمية ، التي كانت ترسلها الحكومة المصرية الى قطاع غزة ، دورا كبيرا لصالح اشاعة المناخ الديني ، ومن ثم زيادة امتداد الاخوان المسلمين ، باعتبار ان معظم المبعوثين كانوا اما اعضاء في تنظيم الاخوان المسلمين ، أو من المتعاطفين معهم .

٧ ــ لا تنفصل السياسة الرسمية بدعم الاخوان المسلمين ، سواء قبل قيام الثورة او بعدها ، عن خوف المعنيين من نشاط الشيوعيين وامكانية تغلغلهم في أوساط اللاجئين ، نتيجة لاوضاعهم الاقتصادية البائسة التي يمكن ان تكون التربة الخصبة لذلك . وقد ترافق مع هذا غياب اي قوة سياسية اخرى يمكن ان تكون البديل ، فالحاج امين الحسيني ، واركان الهيئة العربية العليا ، لم يكونوا على علاقة حسنة بقيادة الثورة ، بعد أن رفض الحاج التعامل معهم ، عندما اتصلوا به في العام ١٩٤٨ ، عارضين انفسهم للعمل كمتطوعين ، وفضل بالمقابل استمرار علاقاته بالاجهزة الرسمية القائمة (٢) .